

تأثير تعلم وممارسة الشطرنج في تنمية التفكير الخططي عند لاعبي كرة القدم أقل من 15 سنة

دراسة تجريبية على لاعبي النادي الرياضي الونام بالحاساسنة ولاية سعيدة
سنوسي عبد الكريم ؛ حجار خرفان محمد ؛ حرباش براهيم وسبخة محمد الأمين.
معهد التربية البدنية والرياضية مستغانم الجزائر

ملخص.

الهدف من هذه الدراسة معرفة تأثير تعلم وممارسة الشطرنج في تحسين مستوى التفكير الخططي لدى لاعبي كرة القدم الناشئين (اقل من 15 سنة). تتألف عينة الدراسة من 36 لاعب مقسمين إلى مجموعتين ، المجموعة التجريبية والضابطة. تم تحديد أدوات القياس وإعادة تصميمها من قبل الطالب الباحث مع التحقق من جميع الخصائص السيكومترية، واشتملت التجربة على تعلم وممارسة الشطرنج من قبل لاعبي المجموعة التجريبية في فترة دامت ثلاثة أشهر ، قمنا بقياس مستوى المتغيرات المذكورة أعلاه قبل وبعد تجربة لكل مجموعة. وبغرض تحليل بيانات الخام هذه القياسات ، استخدمنا البرنامج الإحصائي SPSS، كشفت النتائج أن التعلم وممارسة الشطرنج ساهم إيجابيا في تنمية مستوى التفكير الخططي بين لاعبي كرة القدم الناشئين الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة. بالإضافة إلى ذلك ، كانت النسب المئوية للتحسين معتبرة للغاية (14.10٪) في التفكير الخططي. واستناداً إلى النتائج أوصى الباحثون بأهمية تطبيق الشطرنج على عملية التحضير الذهني للاعبي كرة القدم الناشئين.
الكلمات الدالة: الشطرنج، التفكير الخططي، اللاعب الناشئ لكرة القدم U15.

Abstract.

The purpose of this study was to identify the effect of learning and practicing chess on the enhancement of the level of tactical thinking among young soccer players U15, The sample of this study was consisted of 36 players divided on two groups, experimental and control group. the tools of measurement was determined and redesigned by the researcher with all psychometric characteristics ,the experiment was consisted of teaching and practicing chess by the players of experimental group in a period of three months, we measured the level of the aforementioned variables, before and after the experiment for each group. to analyze data we used SPSS to find Means, percentages, paired t test, independent t test. The results revealed that learning and practicing chess developed the level of tactical thinking, among young soccer players U15. Furthermore, the percentages of enhancement were very interesting so that (14.10%) in tactical thinking. Based on the findings, the researcher recommended the importunacy of appling Chess in the process of preparing mentally the young players of soccer.

Keywords: Chess, Tactical thinking, , Young players of soccer U15

1. مقدمة.

إن الدور الذي يمكن أن تلعبه لعبة كرة القدم في خضم كل تحديات عصر التكنولوجيا وسليباته كوسيلة تربية لا يمكن الاستهانة به، حيث أن ممارستها في النوادي سيحسون بفرصة ثانية بعد المدرسة ، لتطوير أنفسهم وتلقي المزيد من الخبرات ومهارات المفيدة والمتنوعة ،فالبينة التعليمية التي توفرها الحصص التدريبية ومباريات كرة القدم ستساعد بلا شك اللاعب ليتحمل مسؤوليته نحو نفسه وجسمه وحياته الشخصية والاجتماعية. ويرى الكثير من العلماء والمتخصصون في مجال تكوين وتدريب الناشئين في الأونة الأخيرة ،أن تركيز المدربين والمربين أثناء التدريبات والمباريات يجب أن يكون على تنمية ملكة التفكير لدى اللاعبين ومنذ سن مبكرة ويجب العمل كذلك على استغلال وتقوية كل الصفات العقلية لديهم. حيث لم تعد عملية تدريب الناشئين تقتصر على مجرد تدريب بدني شاق وممل ليس للاعب فيه دور سوى تنفيذ أوامر مدربه ،إن اللاعب الناشئ في حاجة ماسة إلى التعود على التركيز واستعمال قدراته العقلية لمواجهة التحديات والضغوط التي تفرضها المنافسة في مباريات كرة القدم. حيث

سيقوم باتخاذ القرارات بشكل ذاتي ومستقل ويتعود على تحمل مسؤولية النتائج المترتبة على هذه القرارات.

ويعتقد الباحثون أن تعليم رياضة الشطرنج ضمن العملية التدريبية للاعبين الناشئين قد يقدم مساهمة واضحة و متميزة في تنمية و تطوير القدرات الذهنية للاعبين ، حيث تعتبر فكرة إدراج لعبة الشطرنج كمادة تعليمية في المدارس فكرة رائجة في العديد من الدول المتقدمة ،حيث يشير إسحاق ليندر في هذا الصدد أن ما يروم عن 30 دولة قد ادخلت بالفعل تعليم لعبة الشطرنج داخل مناهجها التعليمية (Linder, 1964, p. 164, June 1990)، حيث أثبتت العديد من الدراسات جدوى هذه العملية و من بين أبرز هذه الدراسات نجد دراسة فارغيسون Ferguson حيث قام هذا الباحث بدراسة امتدت لأربع سنوات على تلاميذ الصف الثامن و التاسع في الولايات المتحدة الأمريكية ،بهدف معرفة مدى مساهمة لعبة الشطرنج في تنمية التفكير الناقد و التفكير الإبداعي (Critical and Creative thinking) خلصت هذه الدراسة إلى أن تعلم و ممارسة الشطرنج قد ساهم في تنمية التفكير الناقد و التفكير الإبداعي بنسبة 17 بالمائة لدى التلاميذ الذين مارسوا لعبة الشطرنج خلال هذه الدراسة (Ferguson, 1983, p. 3).

2. الخلفية النظرية.

الإعداد الخططي:

يهدف الإعداد الخططي إلى اكتساب الفرد الرياضي المعلومات و المعارف و القدرات الخططية وإتقانها بالقدر الكافي الذي يمكنه من حسن التصرف في مختلف المواقف المتعددة و المتغيرة أثناء المنافسات الرياضية (علاوي، 1990).

ومصطلح الخطة taktik مستعار من لغة الحروب و يقصد به في هذا المجال فن الحروب في غضون المعركة. أما المجال الرياضي فيقصد به فن التحركات أثناء المباراة، أو فن إدارة أو قيادة المباراة الرياضية. (Stiehler, 1959). و يتأسس الإعداد الخططي على الإعداد المهاري، إذ إن خطط اللعب ما هي إلا عملية اختيار لمهارة حركية معينة في موقف معين (L, 1959).

مراحل الإعداد الخططي:

تشتمل عملية الإعداد الخططي على المراحل الأساسية التالية التي ترتبط فيها بينها مكونة وحدة واحدة، و هذه المراحل هي:

- 1- اكتساب المعارف و المعلومات الخططية:
تحتل عملية اكتساب الفرد للمعلومات و المعارف المرتبطة بخطة اللعب على درجة كبيرة من الأهمية. إذ أن ذلك يساهم في اكتساب الفرد التصورات اللازمة للأداء الخططي، و يتأسس عليه اكتساب السلوك الصحيح للفرد في أثناء المنافسات الرياضية.
إن المعارف و المعلومات النظرية التي يكتسبها الفرد تساعد على حسن تحليل مواقف اللعب المختلفة و اختيار انسب الحلول اللازمة لمواجهة مثل هذه المواقف و بالتالي الإسراع في الأداء و التنفيذ.
- 2- اكتساب وإتقان الأداء الخططي:
إن إتقان الفرد و الفريق للأداء الخططي يشكل الأساس الهام للمستوى الرياضي العالي. و في هذه المرحلة يجب العناية بأداء نموذج يوضح الطريقة الصحيحة للأداء مع ارتباطه بالإيضاح و الشرح، ثم يعقب ذلك الممارسة العملية للاعب.
و يحسن تقسيم عملية تعلم الأداء في المواقف الخططية إلى بعض المراحل، وهي:
المرحلة الأولى: تعلم الأداء الخططي تحت ظروف سهلة و مبسطة.
المرحلة الثانية: تعلم نفس الأداء الخططي مع التغيير في طبيعة المواقف.
المرحلة الثالثة: تعلم اختيار نوع معين من الأداء الخططي المناسب لبعض المواقف المعينة.
- 3- تنمية و تطوير القدرات الخلاقة:
إن تعلم السلوك الخططي وإتقانه لا يتطلب من الفرد تكوين أنماط سلوكية جامدة، بل يتطلب قدرة الفرد على تغيير سلوكه و تعديله طبقاً لمواقف اللعب المتغيرة في 36 أثناء المنافسة الرياضية. (Einhorn, 1951).
و تتأسس القدرات الخلاقة على ما لدى الفرد من معلومات و مهارات و خبرات حركية و خطية اكتسبها أثناء عملية التعلم. و من أهم القدرات الخلاقة التي ينبغي على المدرب الرياضي تنميتها و تطويرها لدى اللاعب ما يعرف "بالتفكير الخططي". (علاوي، علم النفس في التدريب الرياضي، 1969).

أما التفكير الخططي : فهو نوع من التفكير الذي يقوم به الفرد الرياضي خلال مرحلة التعلم الخططي وفي أثناء المنافسات الرياضية ، والذي تتأسس في ضوئه الاستجابات المتعددة للرياضي " (طيبيل، 206). إن التفكير هو " سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمسة " (الحيلة ، 2001 ، 401) ، " ويلعب التفكير دورا هاما في أداء اللاعب أثناء المباراة ، فعن طريقه يستطيع أن يدرك المواقف المتعددة أثناء المباراة ثم يقوم بتحليلها ويعقب ذلك الاستجابة الخططية لهذه المواقف ، وتستدعي المواقف المتغيرة في مباراة كرة القدم سرعة تفكير اللاعب لاتخاذ القرارات الواجبة ، وتتوقف صحة هذه القرارات على خبرات اللاعب السابقة وشدة تركيزه وانتباهه على ما يحدث في الملعب " (مختار، 316، 1977).

وتؤدي عمليات التفكير الخططي دورا مهما في نشاط الفرد واستجاباته في غضون ممارسته لنواحي الأنشطة الرياضية المختلفة وبخاصة تنفيذ خطط اللعب المتعددة وأدائها ويتمثل ذلك في محاولة سرعة تقدير الفرد لموقفه وإدراك العلاقات المرتبطة بسير اللعبة والقدرة على الاستدلال والتعليل حتى يستطيع الاستجابة الصحيحة بما يتناسب والموقف ، وهناك الكثير من الأنشطة الرياضية التي يقع فيها العبء الأكبر على عمليات التفكير في أثناء الاستجابات الخططية المختلفة (، G.M, 1981 , Cagajewa , P:56). ومنها كرة القدم إذ يوجد في كرة القدم العديد من المواقف والحالات المتغيرة أثناء اللعب مما يتطلب من اللاعب تركيز انتباهه لملاحظة الموقف ثم إدراك مواقف اللاعبين زملائه واللاعبين المنافسين فيفكر كيف يتحرك وينتهي إلى استخلاص معين يترتب عليه تصرفه الخططي المناسب . (طيبيل، 2006، صفحة 67).

تعريف الشطرنج: يعتبر الشطرنج من أشهر الألعاب في العالم، وتعتبر لعبة ذهنية، حيث تلعب على لوحة مقسمة إلى 64 مربعا، بواقع 8 مربعات موجودة طوليا و8 مربعات موجودة عرضيا، وتكون المربعات بلونين مختلفين، عادة الأسود والأبيض أو البني والأبيض. تحتاج اللعبة إلى لاعبين يمتلك كل منهما 16 حجرا تقسم إلى وزير، وملك، وقيلين، وقلعتين، وحصانين وتكون في الصف الخلفي بالإضافة إلى 8 جنود في الصف الأمامي لكل لاعب، وتكون أحجار اللاعب الأول باللون الأسود وأحجار اللاعب الثاني باللون الأبيض. تعتبر لعبة الشطرنج من أكثر الألعاب انتشارا، وتحتاج إلى قدرة عقلية كبيرة وتركيز شديد، حيث إن اللاعب يحتاج إلى أن يضع الاستراتيجيات والخطط التي تساعد على حماية أحجاره وعلى الفوز في هذه اللعبة، حيث إن الفوز في هذه اللعبة يعتمد على الوصول إلى حجر الملك، بحيث لا يستطيع الهروب ثانية.

علاقة الشطرنج بالقدرات العقلية :

أشار عيسى إلى المقولة الشهيرة "القدرة على التركيز هي أساس كل شيء آخر". جاري كاسبروف، الأستاذ الروسي الكبير في الشطرنج بطل العالم الأسبق في الشطرنج. (عيسى، 2016، صفحة 18). حيث اشتهر هذا من نظرية مفادها أن لعب رقعة الشطرنج في سن مبكرة يؤدي إلى نمو أجزاء معينة من دماغ الطفل بصورة أسرع من المعتاد، وخاصة المناطق المرتبطة ببراعة التخطيط. مرة أخرى يرتبط لعب الشطرنج البرقي والمباريات المتعددة في إن واحد بالتفكير السريع بحيث إن العقل الواعي يجب إن يخضع للعقل اللاوعي المتفوق، ومن المتعارف عليه بين فريق من المراقبين إن لاعبي الشطرنج غالبا ما يتمتعون بمعدل ذكاء عال جدا، وإنهم يظهرون عدد من دلالات العبقرية. (عيسى، 2016، صفحة 19).

لا احد يعرف بصورة مؤكدة ما الذي تفعله لعبة الشطرنج في دماغ الطفل في سن مبكرة؟ فضلا عن إن نتائج الاختبار لا تزال غير حاسمة حتى الآن و لا شك إن هذه الدراسة على وجه التحديد شيء صعب، لأنها تتطلب دراسة لاعبي الشطرنج الصغار على مدى سنوات إن لم تكن عقود، و مع ذلك جمعت النتائج التجريبية من أمثال معهد الأستاذ بوجين توري للشطرنج في الفلبين و الاتحاد الأمريكي للشطرنج، و من مدارس الشطرنج الأخرى في أنحاء العالم و اتفقت هذه الهيئات جميعها على أن لعبة الشطرنج تزيد الذكاء لدى اليافعين.

إضافة إلى أن دراسات محدودة و قليلة أظهرت أن لاعبي الشطرنج يطورون الذاكرة و مهارات لفظية و قدرات رياضية، و كذلك مهارات حل المشكلات و الخيال أفضل من الشخص العادي. فمثلا اجري طبيب القلب روبرت فيرفسون دراسة بحثية عام 1995 على لعبة الشطرنج و الطلاب، أظهرت أن الشطرنج يحسن مهارات التفكير النقدي عند الطفل، و قد حسن الطلاب الخاضعون لدراسة فيرغسون، و هم ما بين 11 و 14 سنة نتائج اختباراتهم بنسبة 17% عن المعدل بعد إن أصبحوا لاعبي شطرنج حاذقين.

سلط مقال ظهر على موقع العلوم العصبية و صحة الدماغ examined existence مزيدا من الضوء على العلاقة المحتملة بين الشطرنج و الذكاء العالي كان عنوانه هل لعب الشطرنج يحسن بالتأكد معدل الذكاء؟

يذكر التقرير انه بناء على دراسة أجريت في فنزويلا أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يلتحقون بصوف الشطرنج لمدة أربع أشهر و نصف الشهر قد زادت معدل ذكائهم و قد دعمت هذا الاستنتاج أيضا عام 2003 دراسة أجراها Thompson Murray طالب دكتوراه التربية في جامعة فيلد رز الاسترالية. فقد اظهر المشاركون في بحثه الذين يلعبون الشطرنج تحسنا في مستويات معدل الذكاء، و يعزوا Thompson هذا إلى التركيز و التفكير المنطقي اللذان تتطلبهما لعبة الشطرنج. (عيسى، 2016، صفحة 80).

3. الدراسات السابقة والمثابرة.

- دراسة (ميشال نوار ، 2002): تمثلت الدراسة في " تطوير القدرات المعرفية و العقلية للطفل من خلال ممارسة الشطرنج" حيث قام هذا الباحث بمجموعة من الدراسات التجريبية داخل رسالته لدكتوراه ، أجريت على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في بعض المدارس الفرنسية ، حيث اعتمد على المنهج التجريبي، وكان متوسط نسبة التطور لدى التلاميذ الذين مارسوا الشطرنج في تركيز الانتباه 50% ، و الذاكرة 22% ، و التفكير المنطقي 32% ، مقارنة مع التلاميذ الذين لم يمارسوا الشطرنج. حيث أسفرت التجارب التي أجريت عن نتائج مقنعة تدل بشكل كبير على فوائد لعب الشطرنج للنجاح الأكاديمي من خلال الدراسة و التحليل على مدار أربع سنوات من البحث في علم النفس المعرفي و علم التربية.

(Nior, 2002)

- دراسة (علاء عبد الرحمن محمد الوتد ، 2011): وقد تناول هذا البحث العلاقة بين "مستوى التفكير الخططي لدى لاعبي أندية المحترفين لكرة القدم بالضفة الغربية" هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الخططي لدى لاعبي أندية المحترفين لكرة القدم بالضفة الغربية، إضافة إلى التعرف على مستوى اختلاف التفكير التكتيكي بين المواقف الهجومية و الدفاعية. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 48 لاعبا تم اختيارهم من أربع أندية في دوري المحترفين لكرة القدم بالضفة الغربية، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال استخدام أداة لقياس مستوى التفكير الخططي و تكونت من 10 مواقف هجومية و 10 مواقف دفاعية ن وتم التحقق من المعاملات العلمية لهذه الأداة . و أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى التفكير الخططي لدى لاعبي الأندية المحترفة لكرة القدم بالضفة الغربية جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.5 في المستوى التفكير الخططي لدى لاعبي الأندية المحترفة في الضفة الغربية لكرة القدم بين المواقف الهجومية و الدفاعية . وفي ضوء نتائج الدراسة و استنتاجاتها أوصى الباحث بجملة من التوصيات أبرزها ضرورة اهتمام مدربي كرة القدم بالضفة الغربية بالإعداد الخططي و العقلي للاعبين من أجل تطوير مستوى التفكير الخططي لدى اللاعبين للوصول إلى المستويات الرياضية العليا. (الوتد، 2011)

- دراسة (روبرت فرغيسون، 1988) " خلال العام الدراسي 1987 – 1988 قام الباحث فرغيسون بهذه الدراسة بهدف معرفة أثر تعلم ولعب الشطرنج في تطوير التفكير و الذاكرة ، حيث كان مطلوباً من جميع الطلاب في الفصل الدراسي المستقل في الصف السادس في مدرسة M.J. Ryan المشاركة في دروس الشطرنج. لم يسبق لأي من التلاميذ أن لعب الشطرنج. كانت هذه التجربة أكثر كثافة من دراسات فيرغسون الأخرى لأن الطلاب لعبوا الشطرنج يومياً على مدار المشروع. استمر البرنامج من 21 سبتمبر 1987 حتى 31 مايو 1988. كانت المتغيرات التابعة هي مدى التطور في نتائج اختبار للمهارات المعرفية (TCS) Test of Cognitive Skills عند مستوى دلالة ($P < 0.001$) و وكذلك الإختبار الاستدلال اللفظي عند مستوى دلالة ($p < 0.002$) من بطارية اختبارات الإنجاز في كاليفورنيا. تم قياس و التحليل الإحصائي للفروق بين النتائج القبلية و البعدية باستخدام اختبارات - ستيوننت . تم مقارنة المكاسب في الاختبارات مع المعايير الوطنية وكذلك داخل مجموعة العلاج. فوجد فروق ذات دلالة لصالح المجموعة التجريبية ، و أوصى الباحث بضرورة استغلال اللعبة في المجال التعليم خاصة في المرحلة الابتدائية .

4. المنهجية:

- **المنهج المستخدم في البحث:** استخدم الباحثون المنهج التجريبي كونه الأنسب لمعالجة المشكلة المطروحة في هذه الدراسة.

- **مجتمع الدراسة:** اشتمل مجتمع البحث على لاعبي كرة القدم لفئة أقل من 15 سنة ، المنتمين للرابطة الولائية لكرة القدم لولاية سعيدة الناشطين خلال الموسم الرياضي (2017/2018)

- **عينة البحث:** اشتملت عينة البحث على (36) لاعبا (18) عينة تجريبية و (18) عينة ضابطة التابعين للنادي الرياضي الونام بالحساسنة ولاية سعيدة

- **أدوات جمع المعلومات الميدانية:** "تعتبر الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات المرتبطة بموضوع البحث من أهم الخطوات وتعتبر المحور الأساسي والضروري في الدراسة" (عطاء الله، 2009 :75)، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من الأدوات المتمثلة في المصادر والمراجع العلمية، المقابلات الشخصية ، والاختبارات.

اختبار الجمعية الوطنية للمدربين الأمريكيين لقياس التفكير الخططي (America, 2004)

الغرض من الاختبار : يهدف الاختبار إلى قياس أو تقييم مستوى التفكير الخططي لدى مجموعة من لاعبي كرة القدم الناشئين (12-13-14 سنة)

الأدوات المستخدمة : جهاز كمبيوتر محمول من نوع TOSHIBA ، برنامج حاسوبي FLASH PLAYER ، جهاز عرض DATA SHOW EPSON ، استمارة الاجابة مع قلم ، قسم دراسي مجهز بالطاولات والكراسي .

الاجراءات و التعليمات : قمنا باختيار مجموعة من الوضعيات الخططية التي جاءت في اختبار (Tctical soccer situations test) عن جمعية المدربين الأمريكيين

(National soccer coaches association of america) ، وأعدنا رسمها على برنامج الفلاش بحيث تظهر كل وضعية لمدة عشرون ثانية ، حيث يجرى هذا الاختبار داخل قسم دراسي يتوفر على كراسي وطاولات لجلوس اللاعبين ، و بمساعدة جهاز العرض تعرض الوضعيات بشكل واضح أمام اللاعبين حيث يكون على كل اللاعب أن يختار الاختيار الخططي الأصح من أربعة بدائل مرقمة من واحد إلى أربعة ، و يسجل رقم الاجابة التي يراها صحيحة على استمارة تقدم له قبل بداية الاختبار . و الصورة رقم (1) تقدم مثلا لإحدى الوضعيات الموجودة في هذا الاختبار :



الصورة رقم (1) : توضح مثال عن الوضعيات الخططية في اختبار الجمعية الأمريكية لمدربي كرة القدم

طريقة التصحيح :

يتم التصحيح عن طريق منح درجات للحلول المقترحة حسب صحتها وفعاليتها بالترتيب ،حيث يأخذ الحل الأفضل أربع نقاط و الحل الثاني من حيث الأفضلية ثلاث نقاط و هكذا . وكمثال و تطبيق على الوضعية التي تظهر في الصورة أعلاه فإن أفضل حل هو الحل رقم (2) ثم يليه رقم (1) ثم رقم (4) ثم رقم (3) . فإذا اختار اللاعب الحل رقم (2) يمنح أربع نقاط او درجات و إذا اختار الحل رقم (1) يمنح ثلاث نقاط و إذا اختار الحل رقم (4) يمنح نقطتين ،وإذا اختار الحل رقم (3) يمنح نقطة واحدة .

- الأسس العلمية لمفردات الاختبار:

الجدول رقم (01) يلخص معاملات الأسس العلمية للاختبارات :

القيمة	الثبات		الصدق		الاختبار
	الطريقة	القيمة	الطريقة	القيمة	
0.83	الاختبار و إعادة الاختبار (معامل الارتباط البسيط بيرسون)	100 %	الصدق الظاهري (*)		اختبار الجمعية الأمريكية الخططي
0.71	معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي	0.84	الصدق العاملي		

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ ما يلي:

صدق الاختبارات:

1) صدق المحكمين الملحق رقم (04) فمن أجل التأكد من صدق الاختبارات المستخدمة تم عرضها على مجموعة من الخبراء و عددهم 12 خبيراً و متخصصاً في كرة القدم من أكاديميين و مدربين من أصحاب الخبرة العلمية و الميدانية في المجال تدريب كرة القدم و لقد حازت كل الاختبارات على نسبة إجماع مقبولة جداً بلغت (100%).

2) الصدق العاملي و هو الجذع التربيعي لمعامل الثبات، حيث و بالنسبة "اختبار الجمعية الأمريكية لمدربي كرة القدم للتفكير الخططي" بلغ معامل الصدق (0.84) و هو معامل مقبول جداً.

ثبات الاختبار:

فيما يخص معامل الثبات للاختبارات فاستخدمنا كذلك طريقتين مختلفتين و هما حساب معامل ألفا كرونباخ، و طريقة الاختبار و إعادة الاختبار بواسطة حساب معامل الارتباط البسيط بين نتائج الاختبارين. وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ: (0.71) و هي قيمة تؤكد معامل ثبات الاختبار حيث أنها أكبر من القيمة دنيا المقبولة في مثل هذه الحالات و هي (0.6)، أما قيم معاملات الارتباط في طريقة الاختبار و إعادة الاختبار فجاءت (0.83)، و هي كذلك تؤكد تحقق عامل الثبات في الاختبار .

- **الأساليب والأدوات الإحصائية المستعملة:** استعان الباحثون في إجراء التحليل الإحصائية بالحزمة الإحصائية للبيانات الوصفية على البرنامج الإحصائي SPSS.22 وذلك لحساب كلا من المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري، التكرارات و النسب المئوية لعرض البيانات الخاصة ببعض متغيرات الدراسة، وكذلك معامل الارتباط بيرسون و اختبار "ت" للاختبارات القبلية و البعدية .

4. عرض، تحليل و مناقشة النتائج:

الجدول رقم (02) مستوى التفكير الخططي عند عينة البحث (المجموعتين الضابطة و التجريبية).

المتغير	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		حجم العينة	الوزن النسبي %	المستوى
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
التفكير الخططي	2.98	0.15	2.93	0.14	36	49.12 %	يحتاج إلى تحسين

يتضح من نتائج الجدول رقم (02) أن العينة الضابطة تحصلت على متوسط حسابي قدر بـ 2.98 و انحراف معياري بـ 0.15 في حين العينة التجريبية تحصلت على متوسط حسابي و انحراف معياري قدر بـ 2.93 و 0.14 على التوالي في حين بلغ الوزن النسبي الكلي 49.12 % و هو مستوى يحتاج إلى تحسين زيادة على أن على التكافؤ بين لاعبي المجموعتين حيث تأكد على أن لاعبي المجموعتين يمثلون نفس المستوى من التفكير الخططي و التصور العقلي و التركيز الانتباه قبل بداية التجربة الرئيسية .

جدول (03) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة في الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

مستوى الدلالة*	قيمة (ت)	المجموعة التجريبية (ن=18)		المجموعة الضابطة (ن=18)		المتغيرات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.000 دال	6.123	0.23	3.50	0.13	3.05	التفكير الخططي

من خلال الجدول رقم (03) يظهر نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية حيث نلاحظ وجود فروقاً معنوية بين الاختبارات البعدية ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الخططي إذ حققت المجموعة الضابطة في هذا الاختبار وسطاً حسابياً قدر ب : 3.05 وانحراف معياري وصل إلى : 0.13 بينما حققت المجموعة التجريبية وسطاً حسابياً قدر ب : 3.50 وانحراف معياري قيمته: 0.23. وبلغت قيمة (ت) : 6.123. وتحت درجة حرية: 17 ومستوى دلالة (0.000) مما يدل على وجود فروق معنوية ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الخططي وهو ما يتفق مع دراسة (ميشال نوار) 2002 حيث أسفرت التجارب التي أجريت عن نتائج مقنعة تدل بشكل كبير على فوائد لعب الشطرنج للنجاح الأكاديمي من خلال الدراسة والتحليل على مدار أربع سنوات من البحث في علم النفس المعرفي وعلم التربية.

5. خلاصة:

لم تعد عملية تدريب الناشئين تقتصر على مجرد تدريب بدني شاق و ممل ليس للاعب فيه دور سوى تنفيذ أوامر مدربه، إن اللاعب الناشئ في حاجة ماسة إلى التعود على التركيز واستعمال قدراته العقلية لمواجهة التحديات والضغوطات التي تفرضها المنافسة في مباريات كرة القدم. حيث سيقوم باتخاذ القرارات بشكل ذاتي ومستقل و يتعود على تحمل مسؤولية النتائج المترتبة على هذه القرارات. و باعتبار رياضة الشطرنج الرياضة الأكثر استعمالاً للقرارات العقلية و القرارات الحاسمة، رأى الباحثون بان تعلم لعبة الشطرنج له دور في تنمية التفكير الخططي بالإضافة إلى بعض القدرات العقلية لدى ناشئ كرة القدم اقل من 15 سنة. ولإثبات هذه الفرضية قام الطالب الباحث بإجراء مجموعة من الاختبارات المتعلقة بالتفكير الخططي والانتباه على مجموعتين من اللاعبين الناشئين. المجموعة الأولى تلقت برنامج تعليمي خاص بلعبة الشطرنج، وبعد جمع النتائج وتحليلها توصلنا إلى تحقق أن عامل تعلم وممارسة لعبة الشطرنج الذي استعمل في هذه الدراسة لمتغير مستقل قد اثر بشكل ملموس في تحسين مستويات لاعبي العينة التجريبية في كل من التفكير الخططي.

المراجع.

- أسامة كمال راتب. (1997). علم النفس الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.
 ترجمة فائق دحدوح. (2009). الكامل في الشطرنج. دمشق: اوتوستراد المزة.
 ترجمة واعداد الحكم الدولي: هشام محمد الجندي. (2007). قانون لعبة الشطرنج. الامارات.
 جيمس ولانكس موركان - نقله الى العربية عبد القادر مصطفى عيسى. (2016). الذكاء العبقري(الطرائق و التقنيات السرية لزيادة معدل الذكاء. الكويت: العبيكان.
 سعد جلال، محمد حسن علاوي. (1975). علم النفس التربوي و الرياضي. القاهرة: دار المعارف.
 سعد زروقي. (1977). موسوعة علم النفس. بيروت: الموسوعة العربية للدراسات و النشر.
 عبد الحميد احمد. (1978). الملائمة القاهرة: دار الفكر العربي.
 عبد الرحمان سليمان الطريزي. (1995). اختبارات القدرات العقلية (دراسة في الصدق و الثبات). جامعة قطر: حولية كلية التربية.
 محمد العربي. (2001). التدريب العقلي في المجال الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.
 محمد العربي شمعون، جمال عبد النبي. (1996). التدريب العقلي في التنس. القاهرة: دار الفكر العربي.
 محمد حسن علاوي. (2002). مدخل الى علم النفس الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.
 نجاح مهدي شلش، اكرم محمد صبحي. (1994). التعلم الحركي. جامعة البصرة: دار الكتب للطباعة و النشر.
 محمد حسن علاوي. (1990). علم التدريب الرياضي. القاهرة: دار المعارف.

مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية رقم 15 (1/2019) (مارس 2019)

محمد حسن علاوي. (1969). علم النفس في التدريب الرياضي. القاهرة: دار المعارف.
محمد حسين البشتاوي و احمد ابراهيم الخوجة. (2005). مبادئ التدريب الرياضي. القدس- فلسطين: دار وائل.
مكي محمود حسين الراوي علي حسين محمد طنبيل. (2006). بناء مقياس التفكير الخططي في الثلث الهجومي للاعبي أندية الدرجة. مجلة الرافدين للعلوم الرياضية .